

## • داعش

• السلام عليكم

• هذا الملف للنشر للعموم بعد مناقشته مع أصحاب الشأن

• أنا من المدافعين عن فصائل السلفية الجهادية بالعموم ورغم أنني أتجنب الدفاع العلني عن الدولة إلا أنني كنت أرفض الكذب عليها واتهامها بدون دليل

• ثم جاءت الحادثة التي احتككت فيها مباشرة وبشكل شخصي بداعش

• خريطة لمسارنا قبل وبعد الاختطاف <http://goo.gl/maps/MyEjB>

• في هذه الحادثة:

• 1- من الواضح أننا كنا مستهدفين ووجود الأجانب والتحقيق معهم مجرد حجة سخيفة لا بد منها لتبرير اختطافنا ودفعنا لعدم المقاومة

• الحاجز الذي أوقفنا في الأتارب جادلنا بالدرجة الأساسية مع صالح التركي من جمعية الإيهاها وأبو عبيدة رحمه الله مرافقتنا من أحرار الشام إلى أن حضرت السيارتان الأخريان والذي أظن أنهم نصبوا حاجزين على مسارين آخرين محتملين لنا بعد تركنا التوامة نحو الأتارب

• 2- التونسي قائد المجموعة كذب كذبة سافرة وقال لأبي عبيدة إنه من الأحرار وإن الأوامر بمنع الأجانب ولهذا رفض مرافقة أبي عبيدة وتوثيقه لنا

• 3- أما دعوى الخط بين العلم الأمريكي والمليزي فكذبة سافرة أخرى تم تليفيها لمحاولة تبرير عملية الاختطاف لأن العلم لم يكن على السيارات بل على سترنا وهو صغير لا يرى من بعيد وقد أوضحنا أن مرافقتنا ماليزيون وأخذوا جواز سفر أحدهم ((وادعوا بعدها أنه ضاع وأظن أنهم تعمدوا سرقة)) وفي مركزهم قال أحد قادتهم صراحة لرفاقتنا إنهم يريدون مبادلة الماليزيين مع معتقلين لهم

• 4- في مركزهم تكلم أميرهم بوضوح مع بقية فريقنا أنهم أيتام لا أحد يدعمهم وتكلموا بكثير من سوء عن تعاون الإيهاها مع الأحرار وأنا أظن أن هذا هو الدافع الرئيس لاختطافنا أي لتوجيه رسالة للأحرار والإيهاها

• 5- عندما تخطينا مركز الأحرار القريب من الأتارب شعر أبو عبيدة بالقلق والمسؤولية وحاول اختطاف سلاح وربما أصيب أول إصابة لكنها طفيفة وأنزلوه وألقوه في دبو السيارة التي لم يكن فيها سوى الشيخ سمير السقا معه

• تمكن من إخراج رأسه إلى داخل السيارة وبدأ يحاورهم وأنهم كاذبون وأن الأحرار لن يدعوا الأمر يمر.. يقول الشيخ سمير إنهم كانوا خائفين منه وضربوه بالبندق على رأسه ((وهو ما أدى لمقتله بحسب تقرير المشفى)) ولكنه ظل يكافح حتى أخرج جسمه من الدبو إلى داخل السيارة بعد أم ملاً دسداشة الشيخ سمير بالدماء ووجهه طبعاً فقررروا التخلص منه فتوقفت السيارات وأنزلوه من السيارة إلى طرف الطريق وأطلقوا عليه النار من قرب وعندما سقط أطلق السائق عليه النار قائلاً نلتقي في الجنة

• 6-تابعنا المسير لكن إعدامه بهذا الشكل هو ما سيؤدي لإنقاذنا لأن أحداً ما بلغ كتائب نور الدين زكي التي لاحقتنا ونصبت حاجزا في بابيص عند الجامع وأوقفت القافلة

• 7- سيارتنا التي كانت إحدى السيارات التي التحقت بنا ولم تكن جزءاً من الحاجز كان فيها اثنان سوربان بلهجة خليطة بين حلب وإدلب وقد اضطربوا كثيراً عندما رأوا القتل وقالوا إنهم لا يوافقون على هذا وإنهم سيهربون من القافلة وسيعيدوننا إلى باب الهوى لكنهم ظلوا مع القافلة ورفضوا إطلاق سراحنا رغم توسلات عبد الرحمن ومزاح الحمصي أبو أيمن وأنا كنت فقط أهدئ الشباب عندما يعلوا الجدل

- 8- بعد التوقف في بابيص تخطت سيارتنا وهي الأخيرة الحاجز الذي لم ينتبه لها فيما يبدو واستمرت بالمسير وتحت إلاح عبد الرحمن اتجهنا في نهاية بابيص يسارا لنجد طريق العودة بناء على قول الحمصي أبو أيمن لكنه لم يستطع معرفة الطريق فعاد الخاطفان لينظروا للحاجز ورأوا القافلة ما تزال متوقفة فعادوا واتجهوا نحو كفر حمرة وهما يدعيان أنهما لا يعرفان أين المقر
- 
- 9- عندما ظهر كارفور خاف أبو أيمن وظننا جميعا أننا متجهون نحو النظام وبمجرد تباطئ السيارة على حاجز معارة الأرتيق فتح عبد الرحمن الباب وألقى نفسه وكذلك فعل أبو أيمن وبقيت أنا في الوسط وانطلقت السيارة بسرعة جنونية
- 
- 10- أنا أيقنت أننا متجهون نحو النظام ولكنني تقمصت دور عبد الرحمن وبدأت أجادل الخاطفين أنهم لن يستفيدوا مني فأنا سوري من ريف دمشق ولن يدفع أحد مقابلي شيئا طبعاً مع أن الاحتمال الأكبر كنت أظنه من تصرفاتهما وتخبيصهما بمفاهيم الشرع أنهما رجال النظام أو متعاونون معه
- - في نهاية كفر حمرة لم تتجه السيارة يمينا نحو الجوية بل اتجهت يسارا نحو كارفور وفتح الباب وطلب مني النزول.. لا أدري كيف رفضت النزول وقلت له لا أملك شيئا على الأقل أعد لي بطارية الموبايل فأعطاني بطاريتي وبطارية أبو أيمن
- 
- 
- 11-أوقفت ميكرو عائد بالعكس وقلت له أن يوصلني لمقر أحرار الشام فلم يعرف وعلمت أنه من ترمانيين فقلت له أن يوصلني إلى مهندس من ترمانيين تعرفنا عليه في اليوم السابق وهو الذي أوصلني إلى الأحرار وأخبرهم بالقصة التي كانوا يعرفون جزءا منها
- 
- عبد الرحمن وأبو أيمن بعد قفزهم من السيارة ركبوا بسيارة متجهة بالعكس وتوقفوا عند الحاجز الذي قبل معارة الأرتيق وهو أيضا لأحمد عفش حيث أخذوهم إلى المقر وهناك اتصلوا بأشخاص من تركية للاتصال مع الأحرار والإيهاها وعلما أن الدولة قد خطفت شخصين من لواء أحرار الشمال الذي استضافهم والذي بدأ يتحرك ضد الدولة
- 
- 12- نعود إلى القافلة وحاجز نور الدين زنكي ((رواية أصدقائي بقية الفريق)) رفض الخاطفون تسليم الفريق وأصر مجاهدوا نور الدين زنكي وأخذوا وضعية قتالية فهدد الخاطفون بقتل فريقنا كاملا إلى أن اتفقوا على أن يتركوا نصف فريقنا اي 5 أشخاص مع سيارة واثنين منهم ويأخذوا البقية أي أن الزنكيون عرفوا انتماءهم وأنهم يذهبون إلى مقر داعش في بستان القصر
- 
- 13- في المقر لم يهتم الأمراء أبدا بأن رجالهم قتلوا شخصا بل دافعوا بشراسة عن أن الدولة من حقها إيقافنا وأن لهم مندوبا في باب الهوى علينا أخذ الإذن منه دون أن يعتبروا أي وزن لإذن الأحرار ومرافقتهم لنا
- 
- 14- في هذه الأثناء كان عبد الرحمن والحمصي قد وصلا إلى حاجز لأحمد عفش الذي استضافهما وبلغا الإيهاها والأحرار التي كان حسان ابن الشيخ عبد الله رحال قد بلغهم برسالة نصية أرسلها لعدة أشخاص قبل أن يركب الخاطفون معنا في السيارات وينزلوا بعضنا إلى سياراتهم
- وعندها كانت أحرار الشام قد بدأت بالتحرك نحو الأتارب وطلب دون معرفة المسار الصحيح لكنها عرفت من الزنكيين أن المسألة عند داعش فاتصلت بهم مباشرة ((هذا ما عرفته في ترمانيين)) عند المهندس أبو علي
- 
- 15 حتى هذه اللحظة كان أبو عبيدة قد وصل حيا للمشفى بتركية وقد اختطف الزنكيون أميرا لداعش كما هاجم أحمد عفش مقرا لداعش كانوا أصلا قد خطفوا له عنصرين وبدأ جهد حربي من ثلاثة فصائل أضخمها الأحرار يتشكل ضد داعش التي غيرت لهجتها وبدأت تعتذر عن سوء التفاهم
- وأخيرا وافقت على إطلاق سراح الجميع لكنهم احتفظوا بسيارة الإغاة وحمولتها وفيها بعض الأغراض إضافة إلى جواز سفر أحد الإخوة الماليزيين وأخذوا من أحد الإخوة ساعة فاخرة ومن أخوين ماليزيين 2000+1000=3000 دولار مخصصة للإغاة بطريقة أقرب ما تكون للحياة والرغبة بالتخلص منهم
-

- هذه هي تجربتنا والتي يهمني منها ثلاثة أشياء أساسية
- 1- الكذب السافر بداية ادعوا أنهم من الأحرار ثم كذبهم بعد انتهاء الأمر وظنوا الماييزيين أمريكيين وهذا كذب سافر لأنهم رأوا جوازاتنا والعلم ليس واضحا وقد أخذوا حاجزهم المفتعل وحاجزين آخرين ولم يكن مجرد إرسالنا للتحقيق لأن لداعش مقر على بعد 7 كم في الدانة لكنه محاط بالكامل بالأحرار
- 
- 2- جهل فظيع في مقاتليهم وخط عجيب لمفاهيم الدين يجعلك تعجز عن تمييزهم عن ضباط أمن الأسد
- 
- 3- حتى على مستوى أمير حلب وقبل أن يظهر أن ثلاث قوى ذات وزن قد تحالفت ضدهم كان النهج هو الدفاع عما فعلوه ولم يحقق بكيفية مقتل مجاهد على يد رجاله فقط عندما ظهرت قوة الطرف الآخر انحنت داعش للمحكمة الشرعية لكنها لم تتوقف عن الكذب
- وهذه النقطة الثالثة هي قاصمة الظهر فهذا تماما هو سلوك الأسد ورجال أمنه عدم المحاسبة وعدم وجود وزن للأرواح

#### رأي شخصي

المحكمة الشرعية التي تم إقرارها هي لتجنب الصدام وليس باستطاعتها حل الإشكال لأنه ليس بوسعها أو من صلاحيتها محاكمة المنهج والمرجعية التي تستند لها داعش في هذه العملية والعمليات الأخرى

لأن السؤال الأهم هل من حقنا ومن بيننا أبو عبيدة تقبله الله الدفاع عن أنفسنا ضد من كذب ورفض أن يعرف عن نفسه وانطلق بنا بعيدا جدا نحو عدونا الرئيس الذي هو النظام؟

وبصيغة أخرى هل من حق داعش اختطافنا بهذا الشكل وهو ما ظلت تؤكد عليه حتى هذه اللحظة بأنه يتوجب علينا وعلى الإيهاها أخذ الإذن من داعش على باب الهوى وهي التي لا وجود لها تقريبا في إدلب حيث يسيطر الأحرار ولا أدل على ذلك من أنها اضطرت لاختطافنا نحو مقرهم في باب القصر بحلب وليس نحو أحد مقراتهم الصغيرة في إدلب نفسها

لهذا بالنسبة لي مهما كانت نتيجة المحكمة فهي ليست لإعادة الحق لنصابه بل لحقن الدماء وتجنب القتال

وهذا ملحق بمجريات التحقيق الذي حاولت أحرار الشام إجراءه

#### حركة أحرار الشام الإسلامية | المكتب الشرعي

#### بيان مجريات التحقيق في مقتل أبي عبيدة البنشي

#### اللقاء الأول

- \* كان خبر مقتل القيادي أبي عبيدة البنشي صدمة كبيرة على حركة أحرار الشام الإسلامية، وأصيب كثير من القيادات بالذهول من هول الجريمة، خاصة وأن مرتكبيها ينتمون لتنظيم إسلامي هو "الدولة الإسلامية في العراق والشام".
- \* ومع فجاعة الجريمة أجمع المعنيون بالأمر في حركة أحرار الشام الإسلامية، على وجوب إعطاء الفرصة للتحقيق في ملابسات الجريمة، وفتح الباب على مصراعيه للحلول الودية مع الدولة الإسلامية في العراق والشام للوصول إلى استيفاء حكم الشريعة في هذه الجريمة.
- \* تدخل الوسطاء لعقد لقاء بين حركة أحرار الشام الإسلامية و الدولة، فتم عقد اللقاء الأول يوم الأربعاء 5 ذي القعدة 1434هـ بمقر الهيئة الشرعية في حلب، وحضر من طرف حركة الأحرار الشيخ أبو عبد الملك، ومن طرف الدولة الشيخ أبو خليل.
- \* اقترح مندوب الأحرار عرض الجريمة على جهة محايدة كالهيئة الشرعية للتحقيق في الجريمة، ولكن رفض مندوب الدولة؛ لأنهم لا يحاكمون أعضاءهم في الهيئة، ولا يحاكمهم إلا الدولة.
- \* اقترح مندوب الأحرار تشكيل لجنة قضائية مكونة من ممثل من الأحرار وممثل من الدولة وممثل ثالث محايد، ورفض مندوب الدولة.
- \* اتفقوا على تشكيل لجنة قضائية مكونة من ممثل من الأحرار وممثل من الدولة، واشترط ممثل الدولة ألا يحقق مع المتهمين من الدولة إلا ممثل الدولة، وأن ممثل الأحرار ليس له أن يحقق مع المتهمين، واضطر ممثل الأحرار إلى الموافقة؛ تغليباً لمصلحة الحل الودي.
- \* بين ممثل الأحرار الشيخ أبو عبد الملك أنه مفوض من قبل الأحرار، وأنه سيمثل الأحرار في اللجنة القضائية، فطلب ممثل الدولة

مهلة إلى المغرب لتحديد اسم ممثلهم في اللجنة القضائية.

\* عندما حان وقت المغرب لم ترد الدولة على طلب تعيين ممثلهم القضائي، وتمت مراسلتهم خلال اليومين التاليين وما من مجيب.

#### اللقاء الثاني

\* كان مقرر سلفا عقد لقاء يوم السبت 8 ذي القعدة 1434هـ بين الأحرار وتنظيم الدولة في دير حافر لحل مشكلة كتيبة أبي دجاجة بالمنطقة، وحضر من الأحرار الشيخ أبو عبد الملك والشيخ أبو عثمان، وحضر من تنظيم الدولة الشيخ أبو خليل والشيخ أبو مسلم قاضي الدولة.

\* أصر ممثل الأحرار الشيخ أبو عبد الملك على ألا يتم البدء في النظر في مشكلة كتيبة أبي دجاجة إلا بعد النظر في جريمة مقتل أبي عبدة البنشي، فرد الشيخ أبو مسلم من طرف الدولة بأنه لم يسمع عن القصة إلا منذ ساعة واحدة فقط، فطلب البدء بالنظر في قضية كتيبة أبي دجاجة، واستغرق النظر في القضية يوم السبت كاملا.

#### اللقاء الثالث

\* اجتمع الطرفان يوم الأحد، فأصر ممثل الأحرار على البدء بالنظر في قضية أبي عبدة، فاعتذر ممثل الدولة، فطلب ممثل الأحرار على الأقل البدء بشرح القصة لممثل الدولة، فوافق على ذلك واستمع في عشر دقائق لمخلص القصة.

\* طلب ممثل الدولة الشيخ أبو مسلم مهلة ثلاثة أيام للتحقيق مع القتلة، وذكر أن الدولة تحتجز ثلاثة ممن شاركوا في عملية خطف الوفد الإغاثي.

\* اتفق الطرفان على اللقاء صباح يوم الأربعاء 12 ذي القعدة في مقر تنظيم الدولة بحلب، والذهاب إلى باب الهوى ليستمع ممثل الدولة إلى شهادة بعض من كانوا مخطوفين من الوفد الإغاثي.

#### اللقاء الرابع

\* ذهب الشيخ أبو عثمان يوم الأربعاء الساعة التاسعة صباحا إلى مقر الدولة ولكن لم يجد ممثل الدولة، ثم ذهب له مرة أخرى الساعة العاشرة والنصف، ولم يجده كذلك، فكتب له ورقة، طلب فيها من ممثل الدولة أن يلحق بممثل الأحرار للقاء أفراد الوفد الإغاثي.

\* سافر ممثل الأحرار إلى باب الهوى، وانتظر ممثل الدولة، ولكنه لم يأت، فاضطر ممثل الأحرار إلى تسجيل شهادة بعض المخطوفين.

#### اللقاء الخامس

\* مرت أيام الأربعاء والخميس والجمعة، ولم يتمكن ممثل الأحرار من لقاء ممثل الدولة.

\* اضطر ممثل الأحرار لإرسال تسجيل الشهادات الصوتية التي أدلى بها بعض المخطوفين، إلى مقر تنظيم الدولة؛ ليضعهم أمام الأمر الواقع.

\* تمكن الأحرار عقد لقاء مع المتحدث الرسمي للدولة، وعرضوا عليه الأمر، فأبدى تعاونه، وأنه سيحاول المعنيين بالقضية في تفويض ممثل الأحرار في الحكم في القضية بمفرده .

\* بعد أيام ذكر المتحدث الرسمي للدولة أنه تراجع عن تفويض ممثل الأحرار؛ لأنه وجد المسؤولين عن الأمر مهتمين به، فعلى الأحرار أن يتابعوا الأمر مع ممثل الدولة مرة أخرى.

#### اللقاء السادس

\* ذهب ممثل الأحرار الشيخ أبو عثمان لمقر الدولة والتقى الشيخ أبا مسلم، وسأله هل سمع الشهادات، فطلب منه ممثل الدولة تقريرا طبيا من جهة موثوقة وطبيب مسلم ثقة!

\* طلبت الأحرار من أهل أبي العبدة البنشي استخراج تقرير طبي من المستشفى التي فاضت فيها روحه.

\* ذهب أهل القتل لمستشفى الدولة بتركيا، واستخرجوا تقريرا طبيا عن الوفاة.

#### اللقاء السابع

\* أرسلنا التقرير التركي إلى مقر الدولة، ولم نتمكن من لقاء ممثل الدولة، وطلبنا منهم توصيل التقرير له، وإخباره بالتواصل معنا لاستكمال القضاء في القضية.

\* قام أهل القتل بترجمة التقرير من اللغة التركية إلى اللغة العربية، وأرسلنا التقرير مترجما إلى مقر الدولة، ولم نتمكن كذلك من لقاء ممثل الدولة، وطلبنا منهم إخباره ثانيا بقدومنا وأن يتواصل معنا.

\* ومع ذلك لم نستطع التواصل مع ممثل الدولة رغم ذهابنا لمقراتهم، ولم يتواصل ممثل الدولة مع الأحرار.

وختاماً: فلا يخفى على مطلع على..

الساحة الجهادية في سوريا وجود كثير من الأحداث التي تحتاج إلى فصل قضائي موثوق به، وهذا ما عملت كثير من الفصائل على توفيره؛ سواء في الهيئات الشرعية، أو في التحاكم إلى الأطراف الموثوقة، أو في تكوين لجان قضائية مشتركة، حتى لا تتحول الساحة إلى حالة من الفوضى يأخذ كل طرف فيها ما يراه حقاً له؛ فالتعننت في تحقيق ذلك يجر مفاسد لا يعلم مداها إلا الله جل وعلا.

ونذكر إخواننا في الدولة الإسلامية في العراق والشام بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَوَى مُخَدَّئًا" رواه مسلم، قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر: "والمُخَدَّئ... مَنْ نَصَرَ جَانِيًا، أَوْ آوَاهُ وَأَجَارَهُ مِنْ حُصْمِهِ، وَحَالُ بَيْنِهِ وَبَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ".

المكتب الشرعي

حركة أحرار الشام الإسلامية

الخميس 28 ذي القعدة 1434 هـ

للتحميل بصيغة PDF :

<https://docs.google.com/file/d/0B2fbKK-v7awJamlyZ0ZnVEg0Zkk/edit?usp=sharing>